الى تعز السابع والعشرين من شوالها وفي يوم الأربعاء الثالث والعشرين
من الشهر المذكور غزى الشيخ يوسف بن عامر المعازبة ببيت الأكيد القرية
الهدارية فكسرهم كسرة شنيعة وقتل منهم ازيد من عشرين نفسا وانتهبت
بيوتهم ومواشيهم ودخل برؤوسهم الى زبيد يوم الخميس ثاني العزوة
وفي ذي الحجة منها قتل القرشيون من المعازبة بني محمد سبعة نفر وفي
شهر صفر من سنة ثمانين طلع الملك المجاهد الى تعز وفي صحبته الفقيه
تقي الدين عمر بن محمد الفتى والفقيه جمال الدين محمد بن حسين الغياط والفقيه
عبد الله وامرهم بافتقاد امر الوقف في مدينة تعز كما فعل بزبيد وعزر
من لم يكن اهلا للولاية في ذلك ولم يبق شيئ من ذلك وفي يوم الجمعة
ثاني شهر ربيع الآخر حصلت في مدينة زبيد مطرة عظيمة من توسط
الشمس الى اول وقت العصر وسقطت في الطرقات بيوت كثيرة حال
المطر واعتقم السيل فدخل البيوت واخرب منها كثيرا وسقط باب
النخل وكان مطرا لم يعهد مثله وفي يوم الأحد الثامن عشر من الشهر
المذكور حصلت بزبيد ايضا مطرة اعظم من التي قبلها ودامت من بين الصلاتين
الى قريب المغرب وحصل منها من الخراب اعظم من الأولى وتضاعف ذلك
وسقط بيت الطاهر الخيلاني على اهله فهلك منهم تحت الردم اكثر من عشرة
انفس وبهذين المطرتين تؤرخ عوام اهل زبيد فيقولون مطرة الجمعة ومطرة
الأحد وفي ليلة الأحد منتصف جمادى الأخرى قدم الملك المجاهد من عدن الى
زبيد وفي يوم الأثنين ثاني يومها دخل مولانا عبد الوهاب ابن داود والشيخ
احمد بن عامر زبيد في عساكر عظيمة ثم خرج الملك المجاهد وبنو أخيه مولانا
عبد الوهاب والشيخان احمد ويوسف ابنا عامر الى بلاد بني حفيص فلما بلغوها
طلب احمد بن ابي الغيث الأمان واستشفع بالعلماء والصالحين وحمل القرآن
المعظم على رأسه ودخل الى الملك المجاهد فقبله وعفى عنه وقدم ابن ابي الغيث
للملك المجاهد خيولا وبذل له اموالا كثيرة واستنابه الملك المجاهد في الزيدية وعضد
بعز الدين ابن حفيص وترك لقبض الخراج هنالك الشرف الأحمر ثم رجع الى زبيد
منصورا فدخلها ليلة الرابع من رجب وبنو اخيه صحبته وفي اثناء اقامتهم في

الزيديه

الزيدية غزى الشيخ يوسف العبيد العامريين ونهب بيوتهم وقتل منهم جماعة
وفي ليلة الجمعة الثالث من شهر رجب توفي السيد الشريف تقي الدين العلامة
عمر بن احمد البزاز بمدينة زبيد ودفن صبيحتها قبل مشهد الشيخ احمد الصياد
وكان له مشهد عظيم رحمه الله وكان ذا سمت حسن وسيرة حسنة ودفن كريم
مع الفقراء رحمه الله تعالى وفي الثاني عشر من الشهر المذكور طلع مولانا عبد الوهاب
والشيخ احمد ابن عامر الى مدينة تعز وتلقى الملك المجاهد والشيخ يوسف بن بيد
وتصدق الملك المجاهد في آخر رمضان بصدقة جليلة تنيف على اربعة الاف
اشرفي من البر والنقد والطعام والأرز والسكر وغير ذلك تقبل الله منه
ثم طلع الملك المجاهد الى تعز يوم الخميس السادس من شوال ومات في هذا
العام من العساكر في بلاد الزيدية وزبيد خلق كثير يزيدون على الثلثمائة وفي
يوم الجمعة منتصف رمضان توفي الفقيه العلامة شمس الدين على بن ابراهيم
الزليعي احد المفتين بزبيد بعد ان كف نظره رحمه الله تعالى وفي يوم الأربعاء
الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة منها توفي الفقيه الصالح سعد بن على
الناشري نائب الأحكام الشرعية عن ابن اخيه محمد بن الفضل بن على ودفن عصر
ذلك اليوم رحمه الله وفي يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول من
سنة احدى وثمانين وثمانمائة توفي الشيخ الصالح شهاب الدين يحيى ابن ابي بكر بقرية
الزريبة ودفن بها صبيح يوم الخميس ثاني موته رحمه الله تعالى وفي جمادى الاولى
من سنة احدى وثمانين جهز الملك المجاهد من مدينة عدن ثمانية عشر فرسا
مكملة العدد ووجهها الى ابن سعد الدين المجاهد اعانة في سبيل الله عز وجل
تقبل الله منه وفي رجب قدم الملك المجاهد الى زبيد صحبة ابن اخيه مولانا
عبد الوهاب بن داود والشيخان عبد الباقي بن محمد واحمد بن عامر فوقفوا بها
الى شهر رمضان ثم طلع مولانا عبد الوهاب والشيخ احمد بن عامر الى الجبل وفي
سبعانها جهز الملك المجاهد ابن اخيه الشيخ يوسف بن عامر الى الزيديه
فاستقر بالمراوعه وقابل بنو احفيص بالسمع والطاعة وبذل الخراج فارسل
لقبضه معهم الأمير مكرد بن عمر العجلي والقاضي جمال الدين محمد بن عبد اللطيف
المحالبي فقبضوا اموالا عظيمة ودخلت عليه القبائل فأجازهم الجوائز السنيه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)